القيم التربوية المتضمنة في قصائد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي أنموذجا

The educational values contained in the poems of the Arabic language book of the third year high school as a model

زوينة بن عميرة[1] / المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة / (الجزائر)، zouinabenamira@gmail.com

تاريخ الاستلام: 12/ 02 / 2021 تاريخ القبول:10 / 06/ 2021 تاريخ النشر: 30 / 06/ 2021

ملخص

انطلاقا من تحديات العولمة المطروحة اليوم وخطورتها سعى المجتمع بواسطة مؤسساته المختلفة إلى تحصين نفسه؛ وذلك بتكوين واكساب الفرد كفاءات وقدرات تؤهله إلى بناء ذاته وخدمة أمته، وتعد المنظومة التربوية إحدى أهم هذه المؤسسات التي تسهم في بناء شخصية المتعلم بفضل هياكلها ونظمها ومقرراتها.

وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل بعض النصوص المقررة في منهاج الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، قصد الإجابة عن إشكال رئيس مفاده: ما دور النص الأدبي في غرس القيم التربوية عند النشء؟

الكلمات المفتاحية: القيم؛ المتعلم؛ الكتاب المدرسي؛ اللغة العربية.

Abstract:

Based on the challenges and seriousness of globalization presented today, the society has sought through its various institutions to prevent itself by creating and providing the individual with competencies and capabilities that qualify him to build himself and serve his nation. The educational system is one of the most important institutions as it contributes in building the personality of the learner, thanks to its structures, systems and syllabus.

Based on the above, this research paper aims to analyze some of the texts planned in the curriculum of the textbook, for the subject of Arabic Language and Literature for the third year of secondary education, stream of Arts and Philosophy, in order to answer a major problematic: what is the role of the literary text in engraving educational values in young people?

Keywords: values; learner; textbook; Arabic language.

[1] **المؤلف المرسل:** زوينة بن عميرة، **الإيميل:** zouinabenamira@gmail.com

مقدمة:

لدعم قدرة المجتمعات على مواجهة وتخطي سلبيات العولمة، وتبعات التطور التكنولوجي وجب الاهتمام بموضوع القيم، الذي يعد عمود استقرارها وتطورها. ونظرا لأهميتها عملت المنظومات التربوية على إدراج القيم في المقررات التعليمية بغية توعية النشء؛ إذ من الثابت أن تأخذ الهيئات المسؤولة عن وضع المقرر، الخلفية الدينية والتاريخية والحضارية والثقافية للأمة لتدرجها في المنهاج قصد تعريف المتعلم بها.

نلفي في المنهاج ولأسباب متعددة وجود تفاوت بين المعارف المادية والقيم التربوية؛ حيث نلاحظ في بعض الأحيان تغليب الجانب المادي على حساب الجانب الروحي، وهذا ما يحدث خللا في حسن سير العملية التعليمية، لكن على الرغم من التفاوت الموجود لا نعدم أن النصوص النثرية والشعرية، المغاربية والمشرقية المقررة في كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة تحفل بالقيم التربوية (دينية، أخلاقية، اجتماعية، وطنية...) إلى جانب القيم الجمالية والفنية والأدبية، فالكتاب يقدم قيما مثلى ومبادئ عليا يقتدي بها المتعلمون، في خضم انشطار الهوية الذي تسببت فيه العولمة، فهذه الأخيرة سلاح ذو حدين تخدم الهوية بقدر ما تحدث فيها خلخلة قيمية، فالمقرر إذا يتحمل المسؤولية التربوية والتكوينية كونه الوسيلة (الرسمية) الأولى لإكساب المتعلم القيم والفضائل.

قبل الخوض في جوهر الموضوع الذي يتمثل في تحليل النصوص، واستنطاقها بغية الكشف عن مجموع القيم المتضمنة فيها، ارتأينا التمهيد للجانب التطبيقي، وذلك بالتعريج على أهم المصطلحات التي وردت في المقال.

1. تعريف المصطلحات

1.1. القيم values

أ.لغة: القيم جمع كلمة قيمة، من الفعل «قَامَ قومًا، وقِيَامًا، وقَومَهُ: انتصب واقفًا، قوَم المعْوَجْ: عَدَله وأزالَ عِوَجَه، ويقال: قوَم الشيء: قَدَرَ قيمته، اسْتَقَامَ الشيءُ: اعتدلَ واسْتَوَى، القِوَامُ قِوَامُ كلّ شيء: عِمادَهُ ونظامَهَ القَيِّمُ: مَنْ يقوم بالأَمْر ويسوسُه، القِيمَةُ: الأُمَةُ القَيمةُ المُسْتقيمَة المُعْتدِلة وفي القرآن الكريم:﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾» [1] نخلص إلى أن معنى القيم في معجم الوجيز يتلخص في معان أهمها:

- ❖ استقامة الشيء واعتداله.
- ❖ تقويم وتصحيح الشيء.

ب.اصطلاحا: تنوع مصادر القيم يبرر اختلاف الباحثين في تحديدهم للمصطلح؛ إذ لكل باحث منطلقه وفلسفته وهدفه، فهناك من عرفها من منظور فلسفي، ديني، نفسي، اجتماعي، اقتصادي، سياسي...ليقع الاختيار على تحديد يجمع ويوفق بين هذه الرؤى، فالقيم هي ذلك «الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا لمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه في السلوك»[2] فهي مقياس ومعيار الصواب والخطأ الذي نحكم به على سلوكيات الأفراد.

ويعرفها "سعيد إسماعيل علي" قائلا هي: «موجهات السلوك لكل إنسان مستندة في تشكيلها إلى عدة عوامل أبرزها: العقيدة الدينية، والخبرة الشخصية، والتنشئة الحاصلة، والثقافة الاجتماعية بما فيها من عادات وتقاليد وأعراف»[3] فالقيم تستقر في نفوس الأفراد فترسم شخصيتهم وهويتهم. والباحث هنا يقدم لنا المنابع التي تستقى منها القيم؛ حيث نجملها في ثبات العقيدة، تجربة الفرد وخبراته، بالإضافة إلى تمسكه بموروثه الثقافي، لكن ما يلاحظ هنا هو أن كل هذه المنابع تفرعات لمنبع مهم ألا وهو الأسرة، فالطفل يولد وهو خال

من القيم والمعايير، أسرته هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئته وتكوينه وفق القيم التي تتماشى مع عقيدة وعرف المجتمع الذي ينتمي إليه، مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء»[4] إذا تعتبر الأسرة الخلية الأولى والحلقة الأساس التي تعمل جاهدة من أجل تكوين الملامح الأخلاقية والسلوكية والمعرفية لشخصية الطفل.

2.1. القيم التربوية Educational values

يحددها "علي أبو العنين" بأنها: «مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية؛ بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة، وغير مباشرة[5]» ففي خضم التحول الحضاري تعد القيم التربوية بجملة المبادئ، والمعايير، والأحكام التي تقوم عليها أداة الفرد (المتعلم) للتعامل والحكم على المواقف، واضمحلالها يدخل صاحبها في دوامة الانحلال الأخلاقي الذي ينجر عنه ضياع النفس، والمجتمع في الرذائل تحت مسمى الانفتاح الحضاري.

3.1. الكتاب المدرسي textbook

أ.لغة: الكتاب اسم مشتق من الفعل «كتَبَ الكِتَابَ-كَتْبًا، وكِتَابًا وكتابةً: خَطهُ فهو كاتبٌ. وأَكتبهُ: عَلَّمهُ الكِتابة، الكتابةُ: صِناعةُ الكَاتبْ[6]» والمدرسي صفة مشتقة من الفعل «دَرسَ دَرسًا ودُروسًا: عفَا وذَهبَ أثرهُ، أدْرسَ الكِتابَ ونحوَه: دَرسهُ، دَارَسَ الكِتابَ ونحوه مُدارسةً ودِراسًا: دَرسهُ و-فلانا: قرأهُ وذاكرهُ» [7]

ب. اصطلاحا: يعد الكتاب المدرسي «الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك» [8] إذا هو وثيقة تصدرها وزارة التربية تحتوي على مادة تعليمية يقوم المعلم بتقديمها إلى تلاميذه شرط ألا يكون الكتاب المصدر الوحيد في العملية التعليمية، إذ لابد على المعلم أن يغنيه بما لديه من معارف في مختلف المجالات، بالإضافة إلى ذلك يتبع أساليب متنوعة وجديدة من شأنها أن تنجح عملية التواصل بينه وبين المتعلمين، من خلال الأنشطة المختلفة والأمثلة الواقعية.

2. أشكال القيم التربوية المتضمنة في الكتاب.

اختلف الباحثون في تقسيم أنواع ومجالات القيم، فهناك قيم تخص الفرد وأخرى تخص الجماعة، وقيم تنظم علاقة الفرد بخالقه، أو ذاته، أو مجتمعه، لكن رغم اختلاف أنواعها إلا أن غايتها واحدة ألا وهي تربية الناشئة على اللباقة في التعامل مع الآخر سواء كان إنسانا أم حيوانا أم جمادا، لذا نسعى في هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن منظومة القيم المتضمنة في القصائد، التي لها مكانة أولية في تكوين شخصية المتعلم. وفي قراءة إحصائية نجد أن المنهاج يضم العديد من القصائد التي تهدف إلى نشر القيم، وبثها في الممارسات الحياتية للمتعلمين نذكرها في الجدول التالي:

صاحب القصيدة	عنوان القصيدة	الصفحة
محمد شرف الدين البوصيري	في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم	09
ابن نباتة المصري	في الزهد	14
محمود سامي البارودي	آلام الاغتراب	56/55
أحمد شوقي	من وحي المنفى	60/59
إليا أبو ماضي	أنا	73/72
رشيد سليم الخوري	هنا وهناك	78/77
نزار القباني	منشورات فدائية	95/94
محمود درويش	حالة حصار	102/101
محمد الصالح باوية	الإنسان الكبير	117/116
شفيق الكمالي	جميلة	124/123

كل هذه النصوص الشعرية تعالج قضايا تتعلق بالقيم الإيمانية، أو الأخلاقية، أو الاجتماعية أو الوطنية وهناك قيم ذات نزعة إنسانية.

1.2. القيم الدينية

تجسدت القيم الدينية من خلال الموضوع الموسوم بعنوان "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" وقد اختيرت أبيات من قصيدة "**الهمزية**" لـ"**محمد شرف الدين البوصيري**" نموذجا؛ حيث يعد هذا الشاعر من أبرز الشعراء الذين أبدعوا في مدح الرسول سيد المرسلين وإمام المتقين في قصيدته الفريدة "البردة" التي أبدع من خلالها في وصف شمائل خير الأنام، لهذا استحقت أن تكون «أعظم قصائده، وأروع فرائده، درة الشّعر الفصيح بُردة المديح، التي لم يشبهها سابق، ولم يقترب منها لاحق، وكم قصائد أُلّفت على غرارها ونهجت طريقها، ونسجت على منوالها، ولكنها لم تصل إلى رتبة بردة البوصيري» [9] فالبردة اللؤلؤة الفريدة في عقد قصائد المدائح التي انصرفت إلى التعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم وذكر خصاله والإشادة بمناقبه. كما أنه نظم العديد من القصائد (الهمزية، المضرية، المحمدية، دفع الوباء) التي تخدم الغرض نفسه؛ وقد وصف الرسول ﷺ في الهمزية قائلا:

«كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ ... يا سماءً ما طاولتْهَا سَماءُ
رحمةٌ كلُّه، وحزمٌ وعزْم ... ووقارٌ وعِصمةٌ وحياءُ
لا تَحلُّ البأساءُ منه عُري الصَّبْـ ... ـرِ، ولا تَسْتَخِفُّهُ السّرَاءُ
كَرُمتْ نفسُه فما يخطر السو ... ءُ على قلبه ولا الفحشاء
لا تَقِسْ بالنبي في الفضل خَلقًا ... فَهُوَ البحرُ والأنام إِضاءُ
كل فضل في العالمين فَمِنْ فَضْـ ... ـلِ النبي استعَارهُ الفُضلاَءُ [10]»

يستطرد "البوصيري" في استعراض خصال النبي محمد ﷺ فهو نور الأنوار صاحب الحق وناصر الدين، والهادي إلى الصراط المستقيم، خاتم النبيين وقائد الرحمة والكرم والخير والجود وشفيع الأمة يوم الهول العظيم، فكيف يرقى إلى رقيه أحد أو يطال سناء رفعته بشر؟ تجلت مكارم الأخلاق في نفسه فلم تستخفه السراء ولا أغوته الفحشاء ولا أضعفته ضراء، فحق له أن يكون خير خاتم لما سبقه، وخير مختار،

وسر الأسرار، وسيد الأرض والسماء، وأشرف نبلاء العرب والأعجم، ومن أهم القيم التي نستشفها من هذه القصيدة نذكر:

- ✓ التعريف بشخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بإبراز شمائله ومناقبه.
- ✓ الإشادة بالمثالية والكمال الأخلاقي والخلقي لسيد الأنام.
- ✓ الدعوة إلى التخلق بأخلاق النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى تجب شفاعته يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه.

كما تعكس قصيدة "**في الزهد**" لـ"**ابن نباتة المصري**" ما يعتري نفسية الشاعر من آلام وأشجان جراء ما عايشه في دنياه، ويعجب كيف يتعلق الإنسان بما هو فان ويغفل عن حقيقة الآخرة، فمهما كان للمرء من أحلام وآمال إلا أن مصيره سيكون الموت إذ يقول:

« أستغـفر اللهَ! لا مـالي ولا وَلَـدي ... آسى عليـه إذا ضَـمَّ الثَّرَى جسـدي
عِفْتُ الإقَامَة في الدنيا لَو انشرَحَتْ ... حالي، فكيف؟ وما حَظّي سَوَى النَّكَدِ!
حيـاةُ كـلِّ امـرئٍ سجـنٌ لِمُـهجتـهِ ... فَاعجبْ لطالبِ طولِ السجنِ والكَمَدِ
كـم واثـقٍ باللـيـالي مـدَّ راحـتَـــهُ ... إني الْمَـرامِ فنَـادَاهُ الحِمَـامُ: قـــدِ [11]»

نقل لنا "ابن نباتة" صورة حية عن واقع الحياة، فالإنسان مهما عاش وطغى وتجبر سيكون مسكنه قبر يطويه كما طوى الملايين قبله فنهايته إلى الثرى، ومن العبر التي يستخلصها المتعلم من هذه الأبيات هي:

- ✓ حتمية الفناء وأن مآلنا إلى التراب.
- ✓ الموت قريب يترقب لهذا وجب إعداد الزاد.
- ✓ تصوير النفس البشرية وصراع الإنسان مع نفسه من أجل التحذير من اتباع أهوائها.
- ✓ التحلي بالإيمان والزهد عن المعاصي.
- ✓ التمتع بنعمة الحياة في حدود ما أمر به الخالق، ففي الأخير الزهد فراغ القلب من الدنيا، وليس فراغ الدنيا من الحياة.

2.2. القيم الأخلاقية

يعد "**إليا أبو ماضي**" من رواد أدب المهجر الذين استطاعوا أن يتركوا بصمة فارقة في مسار الشعر؛ الذي تميز بنزعة إنسانية تحمل في طياتها أسمى المعاني الإنسانية، وهذا ما نستشفه من خلال قصيدته الموسومة بـ : "**أنا**" التي يلاحظ فيها القارئ طغيان الأنا الذاتية، وما يختلجها من مشاعر حيال مختلف السلوكيات البشرية حيث يقول:

«حُرٌّ ومذهبُ نفسي كلُ حُرِّ مَذْهبي ... ما كُنـتُ بالغـاوي ولا المُتَـعصِّـبِ
وأُحـب كـــلَّ مهـذّب ولَـو أنَّـه ... خَصْمي وأرحَـمُ كلَّ غَيْرِ مُهـذّب
يأبـى فـؤادي أن يَميـل إلى الأذى ... حُـبّ الأذيَّـة من طباع العَقْـرب
أنا لا تغشُنـي الطَّيـالس والحلـى ... كم في الطيالس من سقيم أجْرب
إنـي إذا نزل البـلاء بصـاحبـي ... دافعتُ عنـه بناجـذي وبمـخلبـي
وألـوم نفسـي قبلَـه إن أخطـأتْ ... وإذا أسـاء إليّ لـم أتَـعتَّـب» [12]

تضمنت الأبيات قيما ومبادئ راقية تعكس رقي ودماثة الأخلاق التي يتغيا **"ماضي"** أن تتحقق حتى تستقيم السعادة البشرية؛ حيث إنه عبر عن مدى حبه للحرية والخير والحق ونبذه للخنوع والظلم والتكبر. وقد استعمل الشاعر ضمير المتكلم (أنا) ليوجه كلامه للآخر الغائب (هو) حتى يبين وجهة نظره حول ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني، فنجده يشدد على مكارم الأخلاق كالحرية، العزة، كره الأذيَّة، الوفاء، الصدق...

ويفيض الشاعر **"رشيد سليم الخوري"** في موضوع الأخلاق في قصيدته الموسومة بـ : **"هنا وهناك"** التي وصف فيها طبائع البشر، مستنكرا بعض الصفات المخلة بالمبادئ العامة للإنسانية، زد على هذا انتقاده للتفاوت الموجود بين المجتمع العربي والأمريكي قائلا:

«جُودوا على صاحب المليون وارتدعوا عن عذْله، فأشدُّ الفاقة الطَّمعُ
قد أصبح الجود كالإعلان مُبتذَلا حتى الفضائل في هذا الورى سِلع
قالوا: النوائبُ للأضداد جامعة حلت بهم نوب الدنيا وما اجتمعوا
قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا
إذا تولَّوا على أحبابهم ضربوا فإن تجلّت لهم أربابهم ضرَعوا
لا تُرسِلوا الخُبزَ، ليس الخبز ممتنعا بل أَرسلوا العِزّ، إن العزّ ممتنع» [13]

استوقفت الشاعر حالة الرياء والنفاق التي تملأ حياة البشر، وقد اعتمد على المحسنات البديعية كالطباق حتى يبرز لنا حجم التناقض الذي يعيشه الإنسان، فرغم النعم التي أنعم بها الله عز وجل عليه إلا أنه يطمع أكثر، كما أضحت الأخلاق سلعا، وأصبحت السطوة في أيدي الظالمين المعتدين المتكبرين الناكرين لأصولهم وضعفهم.

هذا ويعجب من الفئة التي يملأ قلبها الحقد والضغينة فلا تتنازل عن عنادها عند النوائب داعيا إلى التسامح والتنازل والتسامي، فبفضل هذه الفضائل يكون التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع ما يجعله قادرا على مواجهة الأخطار التي تهدد كيانه، زد على هذا دعوته إلى العز والكرامة ونبذ التهاون والاستسلام والخنوع الذي شب عليه الشعب العربي، والغاية من مثل هذه القصائد هي:

- ✓ تمكين المتعلم من مكارم الأخلاق التي يدعو إليها الدين الحنيف.
- ✓ العمل على بناء شخصية قوية متصالحة في الجوهر والمظهر لترق قيمة وشرفا.
- ✓ نشر عاطفة الحب والتسامح.
- ✓ الدعوة إلى التحلي بالنزعة الإنسانية بتقبل الآخر واحتوائه.
- ✓ السعي إلى إصلاح المجتمع بتغيير واقعه الأليم.
- ✓ الاعتراف بالخطأ والنقص كخطوة أولى في طريق النجاح.

3.2. القيم الوطنية

يعتبر نص **"جميلة"** للشاعر العراقي **"شفيق الكمالي"** من بين النصوص المشرقية التي تحدثت عن الثورة الجزائرية، ثورة المليون شهيد ونصف المليون التي كانت في الفاتح من نوفمبر سنة 1954، قادها شعب حر رفض الخنوع للاستعمار الفرنسي، وطمح إلى بسط سيادته في دولة جزائرية حرة مستقلة ينعم فيها بحريته وبكل حقوقه المسلوبة، لتكون الثورة الجزائرية معجزة القرن ومفخرة الأجيال والثوار في كل بقاع العالم؛ حيث شجعت العديد من البلدان على التمرد والتحرر ضد الاضطهاد.

وتعد "جميلة بوحيرد" من أشهر المقاومات الجزائريات ضد الاحتلال الفرنسي لدولة الجزائر؛ إذ قامت بالعديد من العمليات الفدائية التي دفعت بالمستعمر إلى القبض عليها، فهي رمز من رموز الوطنية والتضحية في التاريخ أجمع، فحبها لوطنها دفعها للمقاومة من أجل أن تراه عزيزا كريما، فكان لها ذلك إذ تعتبر من الشخصيات الثورية التي عاشت فرحة الاستقلال ونشوة الحرية.

لطالما كانت الثورة الجزائرية بأبطالها وأحداثها وأماكنها إلهاما للجميع، فتأثيرها على الأدباء الجزائريين والعرب كان كبيرا لذا كتبوا وتغنوا بتفاصيلها، والنص الذي بين أيدينا الآن أحد الشواهد الدالة على صدى الثورة وأبطالها في الوطن العربي والعالم، إذ استهل الشاعر "شفيق الكمالي" قصيدته قائلا:

«هي لن تموت... فخولة
لما تزل
رغم الردى... نجمة
تلوح في القمة
ياقوتة خضراء بسامة
فجدتي تحكي لنا عنها
عن سيفها الذي تَهابهُ الرّقاب
لكن جدتي لا تَسمع الأخبار
لم تَدْرِي أنّ خولة
عادت إلى الوجود
لكنهم يدعونها جميلة» [14]

قام الشاعر هنا بالإسقاط؛ إذ شبه "جميلة بوحيرد" بـ "خولة بنت الأزور" أخت ضرار الشاعرة والبطلة العربية المسلمة، التي حملت لواء الشعر والسيف فكانت مثالا للقوة والشجاعة، ومن أهم القيم الوطنية المتضمنة في هذا المقطع نذكر:

- ✓ تمجيد الأعلام (خولة بنت الأزور) التي صنعت أمجاد وتاريخ العرب قديما.
- ✓ الإشادة بالمكانة التي تحتلها "جميلة بوحيرد" في نفوس العرب، فهي لا تقل مكانة عن البطلة "خولة" التي خلدها المجد والتاريخ.
- ✓ بعث نزعة الافتخار بالشخصيات الثورية الجزائرية لما حققته من صيت في العالم العربي.
- ✓ التأكيد على أن التاريخ والألم يولدان الأبطال في كل العصور.

يقول أيضا:

«تعيش في قلب الثرى الأحمر
حمامة سجينة» [15]

يشير الشاعر إلى المعاناة التي عايشتها "جميلة" أثناء اعتقالها من طرف المستعمر، فالثرى الأحمر هو الثمن الذي دفعه الشهداء حتى ترتوي الأرض بالدماء الطاهرة، والقيم التي يمكن استنطاقها من هذا المقطع هي: تعريف المتعلم بالتضحيات التي قدمها أبناء الجزائر، أثناء الثورة من أجل تحريرها، وفي هذا تعزيز لقيمة العرفان والولاء للشهداء والمجاهدين، بالإضافة إلى الدعوة للتضحية والدفاع عن الوطن عند الضرورة؛ إذ على المتعلم أن يلتزم اتجاه وطنه ويحافظ عليه.

يقول أيضا:

«ما أَرْوع السّجينة
ما أروع الصمود من جميلة
يَهابُها السّجّان
يُخيفه إِصرارُ عينيها
جميلة يهابها الرجال» [16]

يشيد الشاعر في هذه الأبيات بصمود "جميلة " وقوتها في مواجهة السجان (أداة المستعمر) ففي صمودها قوة قرار وإرادة اختيار، وهذا ما يجب أن يتسم به الشباب الجزائري، ولا يتأتى هذا إلا من خلال شخصية متشبعة بالوطنية والولاء، فالانتماء الوطني يفرض الدفاع عن الوطن والحرص على سلامته، ومساعدة ولاة أمره واحترام أعلامه.

يقول أيضا:

«لتَشرب السياطُ من دمي...
ليرتوي الجلاد
زيتوننا بنادق ونخلنا رماح
يا حامي الحضارة العتيدة
حضارة القُرْصان
حضارة الخنجر» [17]

هنا دعوة صريحة للثورة والكفاح والتمرد على المضطهد الغاصب، بالإضافة إلى تجلي قيمة التضحية التي تبرز العنفوان، وعدم الاستسلام، والدعوة إلى الرفض، والتنديد بجرائم المستعمر صاحب شعارات حقوق الإنسان!؟ فالمرأة الجزائرية احتفت بالكفاح وناضلت إلى جانب أخيها الرجل فـ«الثورة جعلت منها معجزة، حيث أطلقت هذا العملاق من قمقمه كي يشارك في عملية التغيير في الحياة، وفي صنع التاريخ. لقد كانت القوة الاحتياطية المجهولة التي فاجأت المستعمر، وفاجأت حتى بعض الجزائريين» [18] وجميلة نموذج للمرأة الجزائرية المقاومة في وجه الاحتلال.

يقول أيضا:

«الشعب لن يُقهَر
حضارتي حضارة المِشْعل
عجل فلن أغدو فرنسية
عروبتي أقوى من الخنجر
عروبتي دمي وهل أعيش دون دَمْ» [19]

اعتمد الشاعر في هذا المقطع الشعري على اللغة الحماسية، والأسلوب التحريضي ليشجع على التحدي والثورة ضد الاستعمار وفي هذا المقطع مقارنة مع المقطع السابق؛ إذ هناك فرق بين حضارة "جميلة" حضارة السلم والحوار، وحضارة المستعمر حضارة العنف والدمار.

نجده كذلك يؤكد على أهم مقومات الشعب ألا وهي العروبة، زد على هذا إشارته إلى الاستمرارية فالحضارة العربية هي حضارة مشعل، إذ جاء في مطلع القصيدة ما يشير إلى عودة "خولة" لكن بحلة بشرية أخرى وهي "جميلة" فرغم الدمار والجحود يوجد جيل يجاهد من أجل رفع المشعل وراية العروبة والإسلام في وجه المستعمر الغاشم.

الوطنية والولاء، والتضحية، والحرية، والوعي بالذات الجزائرية العربية المسلمة، وترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر ومبادئها لدى الأجيال الصاعدة، وتخليد الأعلام الجزائرية (جميلة)، والعربية (خولة)كلها قيم من شأنها أن توطد الهوية الثقافية، والوطنية بين السلف، والخلف لذا وجب العمل على ترسيخها في الأجيال الصاعدة.

إذا كانت المقاومة والتصدي للمستعمر من أهم صور المواطنة، فإنه توجد صور أخرى تظهر مدى تعلق الفرد بوطنه، ويتألم كثيرا في حال اضطر يوما إلى الاغتراب عنه، فمثلا تعد جراح الغربة والمنفى من أهم اللوعات التي يتجرع المنفي علقمها في كل حين. وفي الكتاب الذي بحوزتنا قصيدتان لشاعرين يعدان من أساطين الشعر العربي الحديث ألا وهما: الرائد **"محمود سامي البارودي"** والأمير **"أحمد شوقي"** حيث تعد قصيدة **"آلام الاغتراب"** وكذا قصيدة **"من وحي المنفى"** من أهم القصائد التي كتبت في حقل شعريات المنفى؛ فقد صورا لنا أثر تجربة الفقد، والضياع، والحنين لأرض الوطن، وللأهل والخلان على نفسية المنفي.

فبدخول الإنجليز إلى مصر والقبض على زعماء الثورة العرابية التي كان "البارودي" أحد أهم القادة العسكريين المشتركين فيها، تم الحكم عليه بالنفي إلى (سرنديب)، ما دفع به إلى ترجمة مشاعر الألم، والشوق، والحنين إلى مصر وأهله في عدة قصائد اعتبرها النقاد من أعظم إبداعاته، وفي المقطع التالي يصف لنا لوعة الفراق قائلا:

«هَلْ من طبيبٍ لداء الحُب أو رَاقٍ؟ يشفي عليلا أخا حزن وإيراق
لا في" سرنديب" لي خِلٌّ ألوذ به ولا أنيس سوى همّي وإطراقي» [20]

يشير الشاعر إلى حب الوطن الذي يحضن أبناءه في كنف الحرية والكرامة بعيدا عن الأسى والهوان، فعلى المتعلم أن يحترم وطنه ويعي خطورة العيش بعيدا عن ترابه، فسجن الوطن أهون بكثير من حرية المنفى. يقول أيضا:

«يا "روضة النيل" لا مسّتُك بائقةٌ ولا عَدَتْك سماءٌ ذات إغداق
مَرعى جيادي ومأوى جيرتي، وحِمى قومي ومنبت آدابي وأعراقي
وكيف أنسى ديارًا قد تركتُ بها أهلا كراما لهم وُدّي وإشفاقي
وإن مررتَ على" المقياس" فاهْدِ له منّي تحية نفس ذات أعلاق» [21]

يتضح من خلال الأبيات وفاء وانتماء الشاعر لأهله وخلانه ووطنه؛ حيث لم يشغله الوطن الجديد وجماله ومفاتنه عن حمى الصبا، وذكرى الأحبة فطبيعة (المقياس) وروضة (النيل) حبر أشعاره التي تخفف عليه وطأة الاغتراب.

تجرع **"أحمد شوقي"** الألم نفسه، وذلك بعد إعلان الإنجليز الحماية على مصر إبان نهاية الحرب العالمية الأولى، وإقالة الخديوي عباس، ما دفع به إلى معارضة السياسات الموالية للسلطات البريطانية في شعره، ما أدى إلى نفيه لـ (إسبانيا)، ليصبح شاعرا للمنفى والوحدة والشعب، بعدما كان شاعرا للبلاط، وقد عرف على "شوقي" حبه وتأثره بالثقافة العربية وتجسد هذا في قصائده البعثية التي عارض فيها كبار الشعراء القدامى، كما أنه تغنى بأمجاد الحضارة العربية في إبداعاته نذكر على سبيل المثال لا الحصر مسرحيته النثرية(أميرة الأندلس) وفي قصيدته هذه يلاحظ القارئ مدى تعلق الشاعر بوطنه وتراثه الثقافي والحضاري إذ يقول:

« يا نائـحَ الطَّلْحِ، أشبـاهٌ عَوَادينـا نَشجى لواديـك، أم نَأسى لوادينا؟
كأم موسى، على اســم الله تَكْفُلنا وبـاسمــه ذَهبـتْ في الـيمّ تُـلقينا
فقفْ إلى النيل واهتَفْ في خـمائله وانـزلْ كمـا نَـزل الطلُّ الـرّياحينا
سعْيًا إلى مصر نقضي حـقّ ذاكرنا فـيــها إذا نسـي الـوافي وباكـينـا
إذا حمـلنـا لمصــر أَوْ لــَهُ شجنــا لم نَدر: أيّ هوى الأُمَّيْن شاجينا؟»[22]

نلاحظ من خلال هذا المقطع مدى تأثر "شوقي" بالملك "أبي القاسم المعتمد على الله محمد بن عباد" آخر ملوك بني عباد في الأندلس الذي أطيح به وعوقب بالنفي والسجن، فنوائب الدهر وشجن الغربة جمعت أشعارهما على البكائية ذاتها ألا وهي الحنين إلى الوطن، فـ"شوقي" يشير في البيت الأول إلى "الطلح" وهو نوع من الشجر أطلق على واد بإشبيليا كان "ابن عباد" شغوفا به، لذا هو يشدوه باكيا وحائرا من أمره هل يحزن لألمه أم لألم "ابن عباد"؟ فكلاهما أصابتهما العوادي ورمت بهما بين مخالب المنفى.

هذا وقد استدعى الشاعر القصص القرآني، وذلك باستحضاره في البيت الثامن لقصة سيدنا موسى عليه السلام الذي شاءت المنة الإلهية أن تلهم أمه حل خلاصه من كيد فرعون، بأن تضعه في الصندوق وتلقي به في النيل، يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[23]» فمصر(النيل) كالأم التي تحضن أبناءها وتحرسهم من كل سوء، فحب الوطن والتغني بجماله وفضله دفع بالشاعر إلى توظيف عدة صور من شأنها أن تبرز ثقافته من جهة، وتعريف المتلقي(المتعلم) بأحد أهم القصص القرآني التي تزخر بقيم الإيمان، والطاعة، والصبر، والعدالة الإلهية... من جهة أخرى، كما أنه استلهم من الطبيعة الأندلسية (الطلح) نبعا يستقي منه جمال الحضارة الأندلسية، وأمجادها (ابن عباد) وفي هذا توعية للجيل الناشئ بتراثه، فمشاعر الشاعر اتجاه بلده وحبه ووفائه لأرضه، واعتزازه ببهائها وجمالها، وافتخاره بأمجاد أمته كلها صور تعكس مدى تعلق "شوقي" ببلاده وحضارته، وعلى المتعلم أن يعي أبعادها ومكانتها.

4.2. القيم السياسية

يتضمن كذلك المقرر نصوصا لها علاقة بتاريخ الأمة العربية؛ حيث سجلت لنا بطولاتها وأمجادها وكذا إخفاقاتها، ومثل هذه المتون ستسهم في بناء شخصية المتعلم الجزائري العربي؛ وذلك بتمكينه من تاريخ أمته وقضاياها. ومن بين أهم القضايا التي لطالما كانت معينا لا ينضب للشعراء نجد القضية الفلسطينية، التي تعد مكونا أساسيا من مكونات القومية والهوية العربية؛ حيث إن «قضية فلسطين ليست مشكلة قومية على الصعيد العربي، أو أنها مشكلة اجتماعية بالنسبة لأبناء فلسطين، وإنما هي مأساة إنسانية عامة، هي مأساة العنصرية، أكبر وصمة عار عرفها التاريخ الحديث[24]» فاستحقت أن تشغل جوارح الشعراء الأحرار الذين تدفعهم النخوة والعروبة إلى تبني القضايا العربية، ومن أهم الأقلام الشعرية التي تحدثت عن فلسطين جرح الأمة المسلمة نجد الشاعر **"نزار قباني"** الذي افتتح قصيدته **"منشورات فدائية"** بمقدمة ثائرة مناهضة للكيان الصهيوني إذ يقول:

«لَنْ تَجْعَلُوا مِن شعبنا
شعبَ هنودِ حُمُرْ..
فنحن باقونَّ هنا.
فهـذه بـلادنـا...» [25]

تماهي "قباني" مع جرح الشعب الفلسطيني الذي كانت بدايته مع النكبة سنة 1948 مرورا بالنكسة سنة 1967 جلي وواضح؛ حيث إنه يتشارك معهم الانتماء والألم لأرض فلسطين الطاهرة قائلا: (لَنْ تَجْعَلُوا مِن شعبنا، فنحن باقونَّ، فهذه بلادنا) ويقول أيضاً:

«المسجد الأقصى شهيدٌ جديدْ
كل قتيل عندنا
يموت آلافًا مِن المرات..
يا آل إسرائيلَ .. لا يأخذكم الغُرُورْ
إن اغتصابَ الأرضِ لا يُخيفُنَا
هَزَمْتُمُ الجيوش.. إلاّ أنّكُمْ لم تهزِموا الشعور» [26]

يشير الشاعر في هذه السطور الشعرية إلى التضحيات الكبيرة التي يتكبدها الأقصى والشعب الفلسطيني في مواجهته للمحتل رغم تفاوت القوى (الحجارة/ الأسلحة)، إلا أن فلسطين لن ترضخ بل ستظل فينقا يبعث عند كل دمار وخراب تزرعه قنابل المحتل المغتصب.

صحيح إذَا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، ولا نعدم تألم وتعاطف الشعراء العرب مع القضية الفلسطينية فهي الجرح الدامي الغائر في الجسد العربي، إلا أنه لن يعبر عن عمق هذا الجرح شاعر مثل ابنها البار الشاعر "**محمود درويش**" الذي نذر حياته وشعره معرفا ومدافعا عن بلده مخلفا تراثا شعريا خصبا يخلد فيه الثقافة والهوية الفلسطينية، يقول في قصيدته الموسومة بـ: "**حالة حصار**"

«قرب بساتينَ مقطوعة الظِّل،
نفعل ما يفعل السُّجناء،
نربّيْ الأملْ
يقيس الجنودُ المسَّافةَ بين الوجودِ بين العَدَمْ
بمنظار دَبَّابَةٍ...
نقيس المسَّافة ما بين أجسادنا والقذائفِ
بالحاسَّة السادسة» [27]

يصف لنا "درويش" معاناة الشعب الفلسطيني جراء الحصار الذي تفرضه القوى الغاشمة قصد إضعاف المقاومة، لكن هيهات أن يطال المحتل هذا، فالجرح الفلسطيني مكابر يأبى الخنوع والاستسلام، فهي رمز الصمود والعنفوان والكبرياء تاريخها مرصع بالبطولات وسجلها مخضب بدماء الأحرار.

يقول أيضا: «سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نُعَلّمَ أعداءنا
نماذج من شعرنا الجاهلي
أيها الواقفون على العَتَبات ادخلوا
واشربوا معنا القهوةَ العربيّة» [28]

يؤكد الشاعر من خلال هذا المقطع على الهوية الفلسطينية الضاربة في عمق التاريخ، الحبلى بعناصر الثقافة العربية كشكل من أشكال المقاومة الثقافية لسياسة التهويد التي ينتهجها الاحتلال الصهيوني من أجل طمس الكينونة الفلسطينية.

انشغال الشعراء الجزائريين بالكتابة عن حيثيات الثورة الجزائرية ومخلفات المستعمر، لم يدفعهم بعيدا عما يدور في الساحة العربية من أحداث؛ حيث إنهم «لم ينعزلوا عن الواقع الذي عاشه المجتمع

العربي، أو القضايا التي تعيشها الشعوب المضطهدة، فبرهنوا بذلك على التزامهم بالقضايا القومية والإنسانية، كما التزموا بقضايا وطنهم طيلة أكثر من نصف قرن... واكبوا الأحداث وعبروا عنها بمستوياتها المختلفة، وحسب تجاربهم المتنوعة ونظرة كل منهم إلى هذه القضايا من خلال فهمه ووعيه بها وأداته التي يعبر بها[29]» وهذا ما نستشفه في القصيدة المعنونة بـ : "**الإنسان الكبير**" للشاعر "**محمد الصالح باوية**" التي أشاد فيها بالوحدة العربية بين مصر وسوريا إذ يقول:

«قال شعبي يوم وحَدَنا المصير:
أنت إنسانٌ كبيرْ...
أوْقفي التاريخ أنا نبعُ تاريخ جديد
أوْقف اللحظةَ أنا لحظةٌ كبرى غنيّة
لم تزل تنثر في الكون حكايا وهدايا عربية
فأنا خلجة الإنسان تشدو في عروق عربيّة» [30]

بعد القضية الفلسطينية تعد قضية الوحدة بين مصر وسوريا من أهم القضايا السياسية التي أثارتها القصائد المتضمنة في المقرر، وبالرجوع للحدث نلفي تعدد الأسباب والغايات التي دفعت بالشعبين إلى الوحدة، إلا أنه يظل السبب الرئيس هو مواجهة العدو الإسرائيلي حيث إنه في «14 سبتمبر 1957 حضر اللواء عفيف البرزي للقاهرة واجتمع باللواء عبد الحكيم عامر لبحث احتمالات التهديد على سوريا وخلصا في اجتماعهما إلى أن اسرائيل مازالت العدو الأساسي وأن الخطط العسكرية الدفاعية لمصر وسوريا ينبغي أن تعد لمواجهة هذا الخطر » [31] فكان للتعاون العسكري من قبل القوات المصرية لتخفيف الضغط على سوريا كبير الأثر في نفوس الشعوب العربية التي طالبت بالوحدة بين الشعبين فتحقق ذلك، ليكون الشاعر الجزائري "باوية" أحد الشعراء المحتفين بهذا الحدث مبرزا بذلك مدى تفتح الشاعر الجزائري، ووعيه بالقضايا العربية.

ومن أهم القيم السياسية التي نستخلصها من القصائد السابقة (منشورات فدائية، حالة حصار، الإنسان الكبير) نجد:

- ✓ تسمح مثل هذه النصوص للناشئة بأن تعي رواسبها الثقافية وعزتها الحضارية حتى تتمكن من امتلاك فكر نير ووجدان حر يعي سقطات وأمجاد السلف.
- ✓ الإشادة بالعروبة في ماضيها وحاضرها.
- ✓ التعرف على التاريخ السياسي للدول العربية والخطر المحدق بها من طرف المحتل.
- ✓ حمل الشعراء لواء الوطنية والجهاد ضد كل أشكال الاحتلال والاضطهاد (عسكري، فكري).
- ✓ الجيل الناشئ مطالب بأن يحافظ على الأمة العربية المسلمة ويسعى إلى الرقي بها.

الخاتمة

من خلال ما تم تقديمه في هذا المقال نخلص إلى بعض النتائج هي:

- ➢ القيم عبارة عن مجموعة من المعايير، والمبادئ التي يحدد بها الفرد السلوكيات المرغوب فيها، والمرغوب عنها داخل المجتمع.
- ➢ العقيدة الدينية، والتنشئة الأسرية، والموروث الثقافي، والخبرة الشخصية، والتأطير المؤسساتي كلها تمثل روافد ومنابع القيم عند الفرد.
- ➢ تسهم المناهج المدرسية بشكل كبير في توعية النشء وتعريفه بقيمة القيم.

- تطوير ومراجعة المقرر من طرف الهيئات المتخصصة وفق ما تتطلبه مقتضيات الحال من شأنه أن يضمن الفعالية داخل القطاع.
- على المعلم أن يسعى للارتقاء بذاته معرفيا، وشخصيا حتى تستقيم العملية التعليمية.
- تجلت لنا القيم التربوية من خلال القصائد التالية: الهمزية، في الزهد، آلام الاغتراب، من وحي المنفى، أنا، هنا وهناك، منشورات فدائية، حالة حصار، الإنسان الكبير، جميلة.
- سعت مضامين المقرر إلى الدعوة للإصلاح والعلم ونبذ الجهل، كما دعت إلى التمسك بالأصالة والوطن والقومية العربية.

الإحالات والهوامش:

[1]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية دار التحرير للطبع والنشر، (دط)، مصر، 1989، مادة (قام)، ص521.

[2]- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، (دط)، (القاهرة)، 1966، ص52.

[3]- سعيد علي إسماعيل: التربية السياسية للأطفال، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، (دط)، (دب)، 2008، ص219.

[4]- الامام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي: صحيح البخاري،ج02، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، (دب)،1981، ص104.

[5]-علي أبو العنين: القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم حلبي، (دط)، المدينة المنورة، 1988، ص34.

[6]- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر: المعجم الوسيط، المجلد 1، مجمع اللغة العربية، (ط4)، (دب)، 2004، مادة(كتب)، ص 174،175.

[7]- المصدر نفسه، مادة (درس)، ص279.

[8]- مجيد إبراهيم دمعة: الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعملية التعليم والتعلم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (دط)، تونس، 1982، ص65.

[9]- أحمد عمر هاشم: بردة المديح المباركة، دار المقطم، (دط)، (دب)، 1995، ص7.

[10]- دراجي سعيدي، سليمان بورنان وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي(للشعبتين: آداب/ فلسفة ولغات أجنبية)، الديوان الوطني، (دط)، الجزائر، 2012، ص9.

[11]- المصدر السابق، ص14.

[12]- المصدر السابق، ص72، 73.

[13]- المصدر السابق، ص77، 78.

[14]- المصدر السابق، ص 123، 124.

[15]- المصدر السابق، ص 124.

[16]- المصدر السابق، ص نفسها.

[17]- المصدر السابق، ص نفسها.

[18]- الوناس شعباني: تطور الشعر الجزائري منذ سنة 1945 حتى سنة 1980، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، الجزائر، 1988، ص105.

[19]- دراجي سعيدي، سليمان بورنان وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (للشعبتين: آداب/ فلسفة ولغات أجنبية)، ص124.

[20]- المصدر السابق، ص55.

[21]- المصدر السابق، ص55، 56.

[22]- المصدر السابق، ص59، 60.

[23]- سورة القصص، الأية 07.

[24]- غالي شكري: شعرنا الحديث إلى أين؟ دار الآفاق الجديدة، ط2، بيروت، 1978، ص81.

[25]- دراجي سعيدي، سليمان بورنان وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (للشعبتين: آداب/ فلسفة ولغات أجنبية)، ص 94.

[26]- المصدر السابق، ص 94، 95.

[27]- المصدر السابق، ص 101، 102.

[28]- المصدر السابق، ص نفسها.

[29]- عبد الله ركيبي: قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1983، ص141.

[30]- دراجي سعيدي، سليمان بورنان وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (للشعبتين: آداب/ فلسفة ولغات أجنبية)، ص116، 117.

[31]- إبراهيم محمد محمد إبراهيم: مقدمات الوحدة المصرية السورية 1943-1958، تاريخ المصريين، العدد 127، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص224.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص.

1. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر: المعجم الوسيط، المجلد 1، مجمع اللغة العربية، (ط4)، (دب)، 2004.
2. إبراهيم محمد محمد إبراهيم: مقدمات الوحدة المصرية السورية 1943-1958، تاريخ المصريين، العدد 127، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
3. أحمد عمر هاشم: بردة المديح المباركة، دار المقطم، (دط)، (دب)، 1995.
4. الامام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي: صحيح البخاري،ج02، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(دط)، (دب)،1981.
5. دراجي سعيدي، سليمان بورنان وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي(للشعبتين: آداب/ فلسفة ولغات أجنبية)، الديوان الوطني، (دط)، الجزائر، 2012.
6. سعيد علي إسماعيل: التربية السياسية للأطفال، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، (دط)، (دب)، 2008.
7. عبد الله ركيبي: قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1983.
8. علي أبو العنين: القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم حلبي، (دط)، المدينة المنورة، 1988.
9. غالي شكري: شعرنا الحديث إلى أين؟ دار الآفاق الجديدة، ط2، بيروت، 1978.
10. فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،(دط)، (دب)، 1966.
11. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية دار التحرير للطبع والنشر، (دط)، مصر، 1989.
12. مجيد إبراهيم دمعة: الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعملية التعليم والتعلم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (دط)، تونس، 1982.
13. الوناس شعباني: تطور الشعر الجزائري منذ سنة 1945 حتى سنة 1980، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، الجزائر، 1988.